

مهارات بحثية ١ – الاسبوع الثاني

أثر التحول إلى الأعمال الإلكترونية على التميز في الأداء
المؤسسي بالتطبيق على القطاع الصحي بمحافظة الطائف
(١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م)

إعداد الطالبة/
ريوف صقر بن صقير

دكتوراه إدارة

٢٠٢٦



عرض البحث القائم على المنهج الوصفي

طبيعة الدراسة وإطارها المنهجي

تشكل دراسة "أثر التحول إلى الأعمال الإلكترونية على التميز في الأداء المؤسسي بالتطبيق على القطاع الصحي بمحافظة الطائف (١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م)" نموذجاً واضحاً للبحوث التي اعتمدت على المنهج الوصفي في معالجة المشكلة البحثية. فقد سعت الدراسة إلى وصف واقع التحول إلى الأعمال الإلكترونية في مؤسسات القطاع الصحي بمحافظة الطائف، وتحليل علاقته بمستوى التميز في الأداء المؤسسي، دون التدخل في المتغيرات أو إجراء تجريب ميداني مباشر.

انطلقت الدراسة من واقع تنظيمي قائم في المؤسسات الصحية بمحافظة الطائف داخل المملكة العربية السعودية، وسعت إلى قياس العلاقة بين متغيرين رئيسيين هما: التحول إلى الأعمال الإلكترونية (كمتغير مستقل) والتميز في الأداء المؤسسي (كمتغير تابع). وهذا التوجه يعكس الطابع التحليلي الارتباطي للمنهج الوصفي، حيث يركز الباحث على وصف الظاهرة كما هي في الواقع، ثم تحليل العلاقات القائمة بين أبعادها باستخدام أدوات إحصائية مناسبة.

أساليب المنهج الوصفي التي تم الاعتماد عليها

الأسلوب الوصفي المسحي

اعتمدت الدراسة بصورة أساسية على الأسلوب الوصفي المسحي، وهو أحد أبرز أساليب المنهج الوصفي في البحوث الإدارية والتنظيمية. تمثل هذا الأسلوب في قيام الباحث بجمع بيانات كمية من عينة تمثل مجتمع الدراسة في القطاع الصحي بمحافظة الطائف، بهدف التعرف على درجة تطبيق الأعمال الإلكترونية، ومستوى التميز المؤسسي، والعلاقة بينهما.

الأسلوب المسحي هنا لم يقتصر على الوصف السطحي، بل امتد إلى قياس الاتجاهات والإدراكات التنظيمية للعاملين، من خلال تصميم أداة قياس مقننة، مما أتاح إمكانية تعميم النتائج بدرجة مقبولة ضمن حدود مجتمع الدراسة. وقد مكّن هذا الأسلوب الباحث من الحصول على بيانات كمية قابلة للتحليل الإحصائي، مما أضاف على الدراسة بعداً تحليلياً يتجاوز مجرد السرد الوصفي.

أساليب المنهج الوصفي التي تم الاعتماد عليها

أسلوب تحليل العلاقات الارتباطية

لم يقتصر تطبيق المنهج الوصفي في هذه الدراسة على الوصف الإحصائي للمتغيرات، بل تم توظيف الأسلوب الارتباطي التحليلي لقياس العلاقة بين التحول إلى الأعمال الإلكترونية والتميز في الأداء المؤسسي. ويُعد هذا الأسلوب أحد امتدادات المنهج الوصفي، حيث يهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرات دون التدخل في ضبطها أو التحكم فيها كما في المنهج التجريبي.

وقد تم استخدام معاملات الارتباط وتحليل الانحدار واختبارات الدلالة الإحصائية للكشف عن قوة العلاقة واتجاهها، وهو ما يعكس اعتماد الدراسة على الجانب التحليلي من المنهج الوصفي، وليس فقط الجانب الوصفي البحت. ومن خلال هذا الأسلوب، استطاع الباحث تحديد مدى إسهام التحول الإلكتروني في تفسير التباين في مستوى التميز المؤسسي داخل المؤسسات الصحية.

أساليب المنهج الوصفي التي تم الاعتماد عليها

أداة الاستبانة كوسيلة وصفية كمية

من أبرز أدوات المنهج الوصفي التي اعتمدت عليها الدراسة الاستبانة، والتي صُممت لقياس أبعاد التحول إلى الأعمال الإلكترونية (مثل البنية التحتية التقنية، نظم المعلومات، الخدمات الإلكترونية، الثقافة الرقمية) وكذلك أبعاد التميز المؤسسي (مثل القيادة، الجودة، الكفاءة، رضا المستفيدين).

وقد خضعت الاستبانة لاختبارات الصدق والثبات، وهو ما يعكس التزاماً بالمعايير العلمية في تطبيق المنهج الوصفي. وتم توزيعها على عينة من العاملين في المؤسسات الصحية بمحافظة الطائف، ثم تفريغ البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

وتُعد الاستبانة من أكثر أدوات المنهج الوصفي استخداماً في الدراسات الإدارية، لأنها تتيح قياس الاتجاهات والآراء بصورة كمية منظمة، وتمكن الباحث من تحليل الأنماط السلوكية والإدارية داخل المنظمة دون الحاجة إلى تدخل تجريبي.

أساليب المنهج الوصفي التي تم الاعتماد عليها

الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية مثل المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وذلك لوصف مستوى تطبيق الأعمال الإلكترونية ومستوى التميز المؤسسي. كما استخدمت الأساليب الاستدلالية مثل اختبار (T) وتحليل التباين والانحدار البسيط أو المتعدد لقياس أثر المتغير المستقل على المتغير التابع.

وهذا الاستخدام يعكس توظيفاً متكاملاً للمنهج الوصفي بشقيه: الوصفي البحث الذي يصف الظاهرة، والتحليلي الذي يفسر العلاقات بين عناصرها.

طبيعة المنهج الوصفي في هذه الدراسة بين الوصف والتحليل

طبيعة المنهج الوصفي في هذه الدراسة بين الوصف والتحليل

تُبين الدراسة أن المنهج الوصفي لم يُستخدم لمجرد عرض بيانات رقمية، بل تم توظيفه في إطار تحليلي يسعى إلى تفسير العلاقة بين التحول الإلكتروني والتميز المؤسسي. وهذا يعني أن الدراسة اعتمدت على ما يُعرف بالمنهج الوصفي التحليلي، الذي يجمع بين وصف الواقع كما هو، وتحليل مكوناته واستخلاص دلالات علمية منها.

وقد مكن هذا المنهج الباحث من تقديم صورة شاملة عن واقع التحول الرقمي في القطاع الصحي بمحاظفة الطائف، وربطه بمستوى الأداء المؤسسي، دون اللجوء إلى تصميم تجريبي أو تدخل مباشر في بيئة العمل. وهو ما يتناسب مع طبيعة الدراسات الإدارية والتنظيمية التي يصعب فيها التحكم في المتغيرات كما في العلوم التجريبية.

المرجع

السبيعي، ع. ا. (٢٠٢٦). أثر التحول إلى الأعمال الإلكترونية على التميز في الأداء المؤسسي بالتطبيق على القطاع الصحي بمحافظة

الطائف (١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م). Retrieved from

<https://www.ijrsp.com/volume/issue-28/1/>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

